

هذا كتاب من لدى المظلوم الى من تمسك بالعلوم لعله يحرق الحجاب الأكبر ...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۶۲۵

بسمه المقتدر علی ما يشاء

هذا كتاب من لدى المظلوم الى من تمسك بالعلوم لعله يحرق الحجاب الأكبر ويتوجه الى الله مالك القدر ويكون من المنصفين لو تسمع نغمات الورقاء التي تغنّ على افنان سدره البيان لتجذبك على شأن تجد نفسك منقطعاً عن العالمين انصف يا عبد هل الله هو الفاعل على ما يشاء او ما سواه تبيّن ولا تكن من الصّامتين لو تقول ما سواه ما انصفت في الأمر يشهد بذلك كلّ الذرّات وعن ورائها ربك المتكلّم الصادق الأمين ولو تقول أنّه هو المختار قد اظهرني بالحقّ وارسلني و انطقني بالآيات التي فزع عنها من في السموات والأرضين الا من اخذته نفحات الوحي من لدن ربك الغفور الرحيم هل يقوم مع امره امر و هل يقدر ان يمنعه احد عمّا اراد لا ونفسه لو كنت من العارفين فكّر في ملائكة التوراة لم اعرضوا اذ اتى مطلع الآيات بسلطان مبين لو لا حفظ ربك لقتله العلماء في أوّل يوم نطق باسم ربه العزيز الكريم ثمّ ملائكة الانجيل لم اعترضوا اذ اشرقت شمس الأمر من افق الحجاز بأنوارها اضاءت افئدة العالمين كم من عالم منع عن المعلوم و كم من جاهل فاز بأصل العلوم تفكّر و كن من الموقنين قد آمن به راعي الأغنام و اعرض عنه العلماء كذلك قضى الأمر و كنت من السّامعين ثمّ انظر اذ اتى المسيح افقاً على قتله اعلم علماء العصر و آمن به من اصطاد الحوت كذلك ينبئك من ارسله الله بأمره المبرم المتين انّ العالم من عرف المعلوم و فاز بأنوار الوجه و كان من المقبلين لا تكن من الذين قالوا الله ربنا فلما ارسل مطلع امره بالبرهان كفروا بالرحمن واجتمعوا على قتله كذلك ينضحك قلم الأمر بعد اذ جعله الله غنياً عن العالمين انا نذكرك لوجه الله و نلقى عليك ما يثبت به ذكرك في الواح ربك العزيز الحميد دع العلوم وشؤوناتها ثمّ تمسك باسم القيوم الذي اشرق من هذا الأفق المنير تالله قد كنت راقداً هزّتي نفحات الوحي و كنت صامتاً انطقني ربك المقتدر القدير لو لا امره ما اظهرت نفسي قد احاطت مشيئة مشييتي و اقامني على امر به ورد على سهام المشركين اقرأ ما نزلناه للملوك لتوقن بأنّ المملوك ينطق بما امر من لدن عليم خبير و تشهد بأنّه ما منعه البلاء عن ذكر مالك الأسماء في السّجن دعا الكل الى الله و ما خوفته سطوة الظالمين استمع ما يناديك به مطلع الآيات من لدن عزيز حكيم قم على الأمر بحول الله و قوّته منقطعاً عن الذين اعترضوا على الله بعد اذ اتى بهذا النّبيا العظيم قل يا معشر العلماء خذوا اعنة الأقلام قد ينطق القلم



ORIGINAL

الأعلى بين الأرض و السماء ثم اصمتوا لتسمعوا ما ينادى به لسان الكبرياء من هذا المنظر الكريم قل خافوا الله و لا تدحضوا الحق بما عندكم اتبعوا من شهدت له الأشياء و لا تكونن من المريبين لا ينفعكم اليوم ما عندكم بل ما عند الله لو كنتم من المتفرسين قل يا ملأ الفرقان قد اتى الموعد الذى وعدتم به فى الكتاب اتقوا الله و لا تتبعوا كل مشرك اثم انه ظهر على شأن لا يتكره الا من غشته احجاب الأوهام و كان من المدحضين قل قد ظهرت الكلمة التى بها فرت نقباتكم و علمائكم هذا ما اخبرناكم به من قبل انه هو العزيز العليم ان العالم من شهد للمعلوم و الذى اعرض لا يصدق عليه اسم العالم لو يأتى بعلم الأولين و العارف من عرف المعروف و الفاضل من اقبل الى هذا الفضل الذى ظهر بأمر بديع قل يا قوم اشربوا الرحيق المختوم الذى فككتما ختمه بأيدى الاقتدار انه هو القوى القدير كذلك نصحناكم لعلكم تدعون الهوى و توجهون الى الهدى و تكونن من المؤمنين

بلسان پارسی بشنود که شاید نفحات قیص رحمانیه را که الیوم ساطع است بیاید و بکوی دوست یگانه بشتاید تفکر فرمائید که سبب چه بوده که در ازمنه ظهور مظاهر رحمن اهل امکان دوری میجستند و بر اعراض و اعتراض قیام مینمودند اگر ناس در این فقره که از قلم امر جاری شده تفکر نمایند جمیع بشریعه باقیه الهیه بشتابند و شهادت دهند بر آنچه او شهادت داده و لکن حجاب اوهام انام را در ایام ظهور مظاهر احدیه و مطالع عز صمدانیه منع نموده و مینماید چه که در آن ایام حق بآنچه خود اراده فرموده ظاهر میشود نه باراده ناس چنانچه فرموده ا فکلها جاءکم رسول بما لا تهوى انفسکم استکبرتم ففریقاً کذبتم و فریقاً تقتلون البتّه اگر باوهام ناس در ازمنه خالیه و اعصار ماضیه ظاهر میشدند احدی آن نفوس مقدسه را انکار نمینمود مع آنکه کلّ در لیالی و ایام بذکر حق مشغول بودند و در معابد بعبادت قائم مع ذلک از مطالع آیات ربّانیه و مظاهر بینات رحمانیه بی نصیب بودند چنانچه در کتب مسطور است و آن جناب بر بعضی مطلعند مثلاً در ظهور مسیح جمیع علمای عصر مع آنکه منتظر ظهور بودند اعراض نمودند و حنان که اعلم علمای عصر بود و هم چنین قیافا که اقضى القضاة بود حکم بر کفر نمودند و فتوای قتل دادند و هم چنین در ظهور رسول روح ما سواه فداه علمای مکه و مدینه در سنین اولیه بر اعراض و اعتراض قیام نمودند و نفوسی که ابداً اهل علم نبودند بایمان فائز شدند قدری تفکر فرمائید بلال حبشی که کلمه ئی از علم نخوانده بود بسماء ایمان و ایقان ارتقا نمود و عبدالله ابی که از علما بود بنفاق راعی غم بنفحات آیات بمقرّ دوست پی برد و بمالک امم پیوست و صاحبان علوم و حکم ممنوع و محروم اینست که میفرماید حتّی یصیر اعلامکم اسفلکم و اسفلکم اعلامکم و مضمون این فقره در اکثر کتب الهیه و بیانات انبیا و اصفیا بوده براستی میگویم امر بشأنی عظیم است که پدر از پسر و پسر از پدر فرار مینماید در حضرت نوح و کنعان مشاهده کنید انشاء الله باید در این ایام روحانی از نسایم سبحانی و فیوضات ربیع رحمانی محروم نمائید باسم معلوم منقطعاً عن العلوم برخیزید و ندا فرمائید قسم بآفتاب افق امر در آن حین فرات علوم الهیه را از قلب جاری مشاهده نمائید و انوار حکمت ربّانیه را بی پرده بیاید اگر حلاوت بیان رحمن را بیایی از جان بگذری و در سبیل دوست انفاق نمائی این بسی واضح است که این عبد خیالی نداشته و ندارد چه که امرش از شئونات ظاهره خارج است چنانچه در سخن اعظم غریب و مظلوم افتاده و از دست اعدا خلاصی نیافته و نخواهد یافت لذا آنچه میگوید لوجه الله بوده که شاید ناس از حجاب نفس و هوی پاک شوند و بعرفان حق که اعلی المقام است فائز گردند لا یضرّنی اعراضهم و لا ینفعنی اقبالهم انما ندعوهم لوجه الله انه لغنی عن العالمین انشاء الله باید از نار محبت ربّانی که عین نور است در این ظهور عزّ صمدانی بشأنی مشتعل شوی که جمیع آفرینش از حرارت آن بحرکت و اهتزاز آیند و بحق توجه کنند انما البهء علی من فاز بأنوار الهدی و اعترف الیوم بالله الفرد الواحد العلیم الحکیم

قل سبحانك يا فاطر السّماء و مالك الأسماء أسألك بظهورات آياتك و خفيّات الطافك ان تجعلني من الذين اقبلوا اليك و اعرضوا عمّا سواك و اعترفوا بفردانيّتك و اقرّوا بوحدانيّتك و طاروا في هواء قربك الى ان جعلوا اسراء في ديارك و اذلاء بين بريّتك اى ربّ قد تمسّكت بجبل مواهبك و تشبّثت بذيل عطائك أسألك ان لا تطردني عن بابك الذي فتحته على من في ارضك و سمائك ثمّ ارزقني يا الهى ما قدرته لأصفيائك و كتبته لأحبّائك ثمّ أيدني على خدمتك على شأن لا يمنعني اعراض المعرضين عن أداء حقّك و لا سطوة الظالمين عن تبليغ امرك هل تمنعني يا الهى عن قربك بعد اذ ناديتني اليك و هل تطردني عن مطلع آياتك بعد اذ دعوتني الى افق فضلك اى ربّ هذا عطشان اراد فرات مكرمتك و جاهل استقرب الى بحر علمك علمني يا الهى من علمك المكنون الذي به احييت ما كان و ما يكون ثمّ اجعلني طائفاً حول رضائك و خاضعاً لأمرك و خاشعاً لأحبّائك الذين قصدوا لقائك و فازوا بأنوار وجهك و دخلوا المدينة التي فيها فاحت نفحات وحيك و سطعت فوحات الهامك انك انت المقتدر على ما تشاء اشهد انك انت المهيمن على من في الأرض و السّماء و المقتدر على الأشياء لا اله الا انت المتعالى المقتدر المهيمن القيوم